ويتصايحون، والرجل ناولنى ساندويتشا فأخذته تأديا وفتحته وأخرجت البقدونس ومضيت آكل فى صمت والضجيج من حولى يصم الآذان فتحوا التليفزيون وجلسوا كلهم يتفرجون على ما يقدمه هذا الصندوق السحرى، وهمس الرجل فى أذنى.

ها أنت ترى.. هل كان هناك لزوم لهذه الصندويتشات بعد الأكل الذى أكلوه فى المولد؟ ثم تسألنى إن كنت أدخر شيئا؟ من أين وكيف وهذه المرأة وأولادها ورائى؟ هذا التليفزيون أصلحناه فى الأسبوع الماضى بمائة وخمسين جنيها والأسبوع القادم لابد من شراء ملابس المدارس إن جزمة الولد اليوم بستة جنيهات والحكومة تقول إنها تحارب الغلاء، هى فى الواقع تصنع الغلاء، وشركة الكهرباء تتقاضانا ثلاثين جنيها فى الشهر هل هذا معقول؟ ونصف أيام الأسبوع لا نجد الماء ونشترى الصفيحة بعشرة قروش، والناس كلهم عيونهم على السباك، وها هو ذا السباك أماك، والولد الكبير راح ولن يعيده لى أحد، وأمه تفسده، كل يومين يأتى ويأخذ خمسة جنيهات ويغير ملابسه ويجرى على حل شعره؟ ونحن نكسب يا أخى. ولكننا ضائعون، حياتنا هباء، ولا أحد يحسن بنا، كل ما نراه من الناس هو الحسد، واللعنات هل يعجبك هذا الحال هل تأتى لتزورنى مرة أخرى؟ لا أظن نحن فى دنيا وأنتم فى دنيا، قم حتى أوصلك إلى الشارع الكبير لتعود إلى بيتك على فكرة ما اسمك؟!